المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-09-2005
الصفحـات : 11
العـــدد : 9784
المسلسل : 63

الثقة تعود للطلبة السعوديين بالجامعات الأميركية

الرياض: عبدالعزيز الشمري

طوابير من سيارات الأجرة العامة تقبع أمام وزارة التعليم العالي في السعودية منذ قرابة الشهر تنتظر اقتناص زبائنها من الطلبة المتقدمين للابتعاث للجامعات في الخارج، وموظفين يعملون لأكثر من 12 ساعة يوميا في سباق مع الزمن لاستكمال أوراق الطلبة قبل حلول موعد الدراسة في الجامعات.

عدد المتقدمين للوزارة بلغ أكثر من 20 ألف طالب إلا أن الموظفين في وزارة التعليم العالي استطاعوا إنجاز طلبات آلاف منهم بما لا يزيد عن 24 ساعة لكل طلب، وسط أجواء حميمة تربط الموظفين والطلبة، إضافة إلى استخدام التقنية لإنجاز عدد اكبر من الطلبة في غضون ساعات قليلة في حال استكمال جميع الطلبات.

أحداث 11 سبتمبر التي هزت العالم أجمع لم تقف حجر عثرة أمام رغبة الطلبة السعوديين وعودة الثقة مجددا حسب ما ذكر عدد منهم لـ «الشرق الأوسط» في مقر الوزارة بالرياض أمس، حيث أصر البعض على الحضور الشخصي لاستكمال أوراقهم بالرغم من توفر خدمة التواصل الإلكتروني التي وفرتها الوزارة هذا العام بشكل مكثف وقامت بإخضاع بعض الموظفين لدورات تدريبية. ويرجع سبب الإقبال الكبير من الطلبة السعوديين على الجامعات الأميركية الى زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز في إبريل (نيسان) الماضي للولايات المتحدة ولقاء الرئيس جورج بوش بهدف ردم الهوة التي خلفتها أحداث 11 سبتمبر بين السعودية وأميركا، ونتج عن هذه الزيارة الاتفاق في توسيع التبادل الاقتصادي والثقافي الذي تندرج تحته زيادة أعداد الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة.

ويؤكد الدكتور عبدالله المعجل وكيل العلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي لـ«الشرق الأوسط» أن الجامعات الاميركية رحبت بالطلبة السعوديين في تخصصات مختلفة، وبدأت أكثر من 50 جامعة اميركية بالقبول الفعلي للطلاب، فيما يقوم الملحق الثقافي السعودي في واشنطن بالتنسيق مع 146 جامعة أميركية لقبول الطلاب السعوديين.

وأشار الدكتور المعجل الى أن وزارة التعليم توفر جميع الخدمات للطلبة الراغبين في الدراسة بالخارج سواء تسهيلات السفر وتصديق الشهادات ومخاطبة السفارات والإهتمام بالمرافقين مع المبتعث، مؤكدا أن الوزارة تتواصل الكترونيا لحل مشاكلهم أثناء الدراسة في أي بلد في العالم ولن تهمل أي طلب من قبل المبتعثين.

وبالرغم من تسجيل بعض حالات اعتقال للطلبة السعوديين عقب تفجيرات 11 سبتمبر لاشتباه بهم أو لمخالفتهم شروط الإقامة بادرت السفارة السعودية في واشنطن الى متابعة أوضاع هؤلاء الطلبة وقامت بتكليف محامين للدفاع عنهم مما ساهم في إنهاء معاناة الكثير منهم.

وحول تأثيرات أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وانعكاساتها سلبا على البرامج الترفيهية للطلاب السعوديين يؤكد الطالب عبدالله المغلوث (دراسات عليا) أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر زاد نشاطه اللامنهجي عبر المشاركة في تقارير صحافية وتلفزيونية من منطلق الواجب الوطني لجميع الطلبة الدارسين في الخارج بان يستثمروا أوقاتهم في تلك البلدان.

وحول شعور الطلبة أنهم مراقبون من قبل رجال الأمن في اميركا يقول المغلوث «لسنا وحدنا، بل أشعر أن العالم بأسره أضحى مراقبا، وفي مانهاتن بنيويورك تتوافر 15 ألف كاميرا موزعة في أنحاء متفرقة في المدينة ترصد كل شاردة وواردة صغيرة كانت أو كبيرة مما يعكس أننا نتحرك أمام حشود الكاميرات كأننا في فيلم طويل».

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 11-09-2005 العـــدد : 9784
الصفحـات : 11 المسلسل : 63

وفي ما يتعلق بالأثر السلبي على الدراسة أوضح المغلوث أنه يحظى برعاية ودعم كبيرين من قبل الأساتذة الذين تعامل معهم مما ساعده على المحافظة على تحقيق الأهداف الدراسية، مؤكدا انه بعد اعتداءات سبتمبر بيوم واحد عرض عليه أستاذه في جامعة (وين ستيت) بولاية ميتشغان بقيم في منزله إلى أجل غير مسمى فضلا عن الدموع التي كانت تذرفها مديرة الأنشطة الطلابية في ذات الجامعة كلما التقت شابا عربيا معبرة عن تعاطفها الكبير.

ويعتقد المغلوث أن الاميركيين تخلوا عن غضبهم مؤخرا بعد 4 سنوات من الاعتداءات مما جعلهم أكثر منطقية في التعامل مع من حولهم وخلق نوعا من الارتياح لدى الطلبة السعوديين والعرب في الوقت الحالي.

وعن اهتمام السفارة السعودية في واشنطن بمتابعة الطلبة السعوديين الدارسين في اميركا يقول المغلوث إن المتابعة حقيقية فعلا، وانه خضع لأكثر من تجربة مع السفارة السعودية وتحديدا الملحقية الثقافية ووجد الدعم والاهتمام الذي ينشده، ويضيف «اعتقد أن الكثير يغبطوننا على وجود سفارة تهتم برعاياها كالسفارة السعودية التي لا تتردد في توكيل محامين وتوفير كل سبل الراحة للمواطن متى ما لجأ إليها».